بسم الله الرحمن الرحيم

المعبود بحق ... اشتقاق من الإله ... والوحدة والألوهية ... وقيل من
الإله إذا تحيّر في معرفته ... الإله ... الإله ... الإله ... الإله ...
... الإله ... الإله ... الإله ... الإله ...
... الإله ... الإله ... الإله ... الإله ...

ومنفق عام

على جميع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن الكثرة والتركيب والتعدد وما يستلزم احدهما كالجسمية والجنس
والمادة والكمية في الحقيقة الالوهية وقرن قل هو الله احد بقل مع الاتفاق على انه لا بد منه قل يا ايها الكافرون ولا يجوز ثبت
واصل ذلك لان سورة الكافرون مشافهة لرسول وموادعته لهم وثبت معاينة عمر فلا يناسب ان يكون منه واما حمد الفتوحي
بقوله تبارة وبوهر بان يدعو اليه اخرى لله الصمد سيد المقصود اليه في الحوائج من صمد اذا قصد وهو الموصوف به على الاطلاق فانه
يستغني من غيره مطلقا وكل ما عداه يحتاج اليه في جميع جهاته وخريفه لعنهم بصمدية بخلاف احد بنية وتكرير لفظ الله للاشعار
بان من لم يتصف به لم يستحق الالوهية واخلاء الجملة من العاطف لانها كالنتيجة للاولى والدليل عليه انه يلد لانه لا يجانس
ولم يفتقر الى ما لا يجانسه او يخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضي في رده رد على من قال
الملائكة بنات الله والمسيح ابن الله والطائفة قوله ولم يولد وذلك لانه لا يفتقر الى شيء ولا سبقه احد ولم يكن له كفوا احد
اي ولم يكن احد يكافيه اي يماثله من صاحبة وغيرها وكفوا اصله اكفؤ فخفف الهمزة لانه مسهل يكون ما كان المقصود نفي المكافئ
من ذاته تعالى قدم نفيه لما لاهم ويجوز ان يكون حالا من المستكن في الخبر او صفة لاحد ولعل ربط الجمل
الثلاث بالعطف لان المراد منها نفي اقسام الامثال فهي بكل واحدة منبئة عليها بالجمل وقرأ حمزة ويعقوب كفوا
بالتخفيف وحفص كفوا بالحركة وقلب الهمزة واوا ولا يسمل هذه السورة مع قصرها على جميع المعارف الالهية والرد
على من الحد فيها جاء في حديث انها تعدل ثلث القرآن فان مقاصده محصورة في بيان العقائد والاحكام والقصص ومن عدد
اياتها كل اقتبل المقصود بذلك من ذلك ومن ثلثه صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقرأها فقال صلعم وجبت قيل يا رسول
الله ما وجبت قال وجبت له الجنة سورة الفلق مدنية وايها خمس بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب
الفلق ما يفلق الله منه اي يفرق عنه كالفرق فعل بمعنى مفعول وهو جمع جم جميع ممكنات فانه يفلق فروق عدم العدم
بنور الايجاد وهنا يتفرق من شق كالحيوان والامطار والنبات والاولاد وتخصيصه بالصبح وذلك فسترة
وتخصيصه بالفيء من تخصيص الحال وتبديل مشتق قيل بسرور النور ومحاكاة فاتحة يوم الغيب او تلميحا بان من قدرة يزيل
به ظلمة الليل عن حد العالم قدر ان يزيل عن العابد ما يخافه ولفظ الرب ههنا اوقع من سائر اسمائه لان الاعاذة من المضار
ترتيبه من شر ما خلق فخص عالم الخلق بالاستعاذة عنه لاختصاص الشر فيه فان عالم الامر خير محض وشر ما حيث ترى لازم منعقد
كالكفر والظلم وطبيعي كامرض النار وحالة السوء ومن شر غاسق اي ليل عظم ظلمته من قولهم غسق الليل واسقه
الاشلا ابتدأ مسقت العين اذا امتلأت دمعا قيل الليل وقيل ظلامه وقيل انصباب ظلامه وقيل العين صب به دمعه
اذا وقب دخل ظلامه في كل شيء وتخصيصه لان المضار فيه اكثر وجسر الدفع ولذلك قيل الليل اخفى للويل وقيل الهزاء به اظهر
فانه كهف وحيس وقوم رخواء الكسوف ومن شر النفاثات في العقد ومن شر النفوس والنساء السواحر لانه يعقدن
عقدا في خيوط ويعقدن عليها وينفثن عليها مع رقى وعصمة طاوي ان يهودا سحر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في احد عشر عقدة
فنزلت فيه فرقى عليه فصل الصلوة والسلام ونزلت المعوذتان واخذ جبريل موضع كل عقدة فانحل عنه فقام كانما نشط من عقال
فكان كلما قرأ آية انحلت عقدة وقد جعل الحقة وللايجاب ذلك مدخل فكفرة فانه مسحور لانهم اراد به انه يخيل بواسطة
السحر قيل الهزاء بالنفث في العقد اطلاق اسم الرجال الجميل مستعار من تلبيس العقدة بنفث الريق ليسهل حلها واقرانها
بالتعريف لان كل نفاثة شريرة بخلاف كل فاسق وحاسد ومن شر حاسد اذا حسد اذا اظهر حسده وعمل مقتضاه فانه لا يجوز

ضرره منه قيل في الحقيقة بل يحس به لا فتمامه بسروره وتخصيصه لانه اعلى في الضرر الانسان بل الحيوان فيه وبجنوده لانه
بالفاسق ما يخلو عن الشرور وما يضاهيه كالقوى وبالنفاثات البنات فان قواها الشيطانية من حيث انها يزيد في حلولها
وعرضها ومنها كانها تنفث في العقد الملتفة وبالحاسد الحيوان فانه انما يقصد غيره غالبا طمعا فيما عنده ولعل افرادها
عن عالم الخلق لانها الاسباب القريبة للمضرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي سورتان ما انزل مثلهما واذن يقرأ
سورتين لعب ولا ارى هذا منهما يعني المعوذتين سورة الناس مدنية فيها وهي اربع ايات بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب قرأ ورش في السورتين بحذف الهمزة ونقل حركتها الى الميم برب الناس لما كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة
من المضار البدنية وهي تعم الانسان وغيره والاستعاذة في هذه السورة من الاضرار التي تعرض النفوس البشرية وخصها عم الاضافة
ثم وخصصها بالناس ههنا كانه قيل اعوذ من شر الموسوس الى الناس بربهم الذي يملك امورهم ويستحق عبادتهم
ملك الناس اله الناس عطف بيان له فان الرب قد لا يكون ملكا والملك قد لا يكون الها وفي هذا النظم دلالة على ان حقيق
بالاعاذة قادرها غير ممتنع عنها واشعار على ان الناظر في المعارف فانه يعلم ان لا يجاوز عليه من الظلم الظاهرة والباطنة
انه لو رباهم يتغافل في النظر لم يتحقق انه فوق عن الملك وزات كل شيء له ومصارفه ومنه فهو الملك الحق ثم يستدل به
على ان المستحق للعبادة لا غيره ويدرج فيها وجوه الاستعاذة المعتادة نزلا لاختلاف الصفات منزلة اختلاف الذات
اشعارا بعظم الافة المستعاذ منها وتكرير الناس مانع الاظهار من مزيد البيان والاشعار بشرف الانسان من شر الوسواس
اي الموسوس كالزلزال بمعنى الزلزلة والمراد به الموسوس سمي بفعله مبالغة الخناس الذي
عادته ان يخنس اي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه الذي يوسوس في صدور الناس اذا غفلوا من ذكر ربهم وذلك كالقوة
الوهمية فانها تساعد العقل في المقدمات فاذا آل الامر الى النتيجة خنست واخذت توسوسه ومحل الذي الجر
على الصفة او النصب والرفع على الذم من الجنة والناس بيان للوسواس او الذي او متعلق بيوسوس اي يوسوس
في صدورهم من جهة الجنة والناس وقيل بيان للناس بحيات المراد به ما يعم القبيلين وفيه تعسف الا ان يراد به
الناس كقوله يوم يدع الداع فان نسيان حق الله يعم الثقلين عن النبي صلعم من قرأ سورة المعوذتين
فكانما قرأ الكتب التي انزلها الله تعالى قال المصنف قدس سره وقد اتفق اتمام تعليق سواد هذا الكتاب
المنطوي على فرائد فوائد ذوي الالباب المشتمل على خلاصة اقوال اكابر الائمة وصفوة ابراء اعلام الامة
في تفسير القرآن وتحقيق معانيه والكشف عن غوامض الفاظه ومعجزات مبانيه مع الايجاز الخالي عن
الاخلال والتخليص العاري عن الاملال الموسوم بانوار التنزيل واسرار التأويل وكمل الله تعالى ان يعم نفعه
الطلاب ولا يخلي سعي من يتعب فيه من الاجر والثواب ويختم كل خاتمة امري يوم تجيء عن الايام ويلحق
الى منازل دار السلام في جوار العليين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
وهو سبحانه وتعالى حقيق بان يحقق رجائي تحقيقا والحمد لله رب العالمين والسلام على خير خلقه محمد وآله
الطيبين الطاهرين وصحبه المستجابين واتباعه
اجمعين توفيق الاله العليم الخبير
قد وقع الفراغ